كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

المجلة التربوية لتعليم الكبار– كلية التربية – جامعة أسيوط

=======

"مردود البرامج الم ُ م َ و ٍ لة في تطوير التعليم الفني في مصر- دراسة ميدانية"

إعـــــــداد

صباح فضل أحمد سيد

﴿ المجلد الثالث – العدد الرابع – أكتوبر ٢٠٢١م ﴾

Adult_EducationAUN@aun.edu.eg

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مردود البرامج المُمَوَّلة في تطوير التعليم الفني في مصر، وكذلك المعوقات التي تواجه تنفيذ هذه البرامج، ووضع تصور مقترح للتغلب على هذه المعوقات. وتم طبقت استبانة على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) فرداً من المسئولين عن التعليم الفني بمديرية التربية والتعليم بأسيوط، وكذلك بعض الموجهين ومديري مدارس التعليم الفني وبعض المعلمين، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١- أجمع أفراد العينة على أن مردود البرامج الممولة للتطوير التعليم الفني في مصر محقق بدرجة متوسطة الأمر الذي يتطلب بذل المزيد من الجهد لإيجاد حلول للمعوقات حتي تتم الاستفادة القصوى من هذه البرامج.
٢- احتل محور" معوقات البرامج الممولة لتطوير التعليم الفني في مصر" في المرتبة الأولى من منظور عينة الدراسة، مما يؤكد اتفاق أفراد العينة على وجود معوقات تعوق تطوير التعليم الفني في مصر بدرجة (كبيرة) بدرجة وزن نسبي (٠.٧٦).
٣- جاء محور" مردود البرامج الممولة لتطوير التعليم الفني في مصر" في المرتبة الثانية من منظور عينة الدراسة وأجمعت عينة الدراسة على تحقق مردود البرامج الممولة لتطوير التعليم الفني بدرجة (متوسطة) بدرجة وزن نسبي (٠.٦٩)، ويرجع ذلك إلى معوقات البرامج الممولة.

وقدمت الدراسة العديد من التوصيات من أهمها:

١- ضرورة مشاركة الجهات المختلفة مثل القطاع الخاص مع الحكومة في تمويل التعليم الفني.
٢- وضع التعليم الفني في ترتيب أولويات الإنفاق العام عند توزيع ميزانية الدولة.
٣- ضرورة الاتفاق بين الحكومة ووزارة التعليم على متطلبات التعليم الفني للإنفاق على كافة مجالاته بحيث لا تعارض الحكومة ما تحدده الوزارة من ميزانية مناسبة للنهوض بالتعليم الفني.
٤- تفعيل دور المدرسة الفنية المنتجة عن طريق قيامها بالأنشطة الإنتاجية.
٥- ضرورة الأخذ في الإعتبار العرض والطلب في سوق العمل عند إعداد طلاب المدارس الفنية.

الكلمات المفتاحية: مردود البرامج المُمَوَّلة – التعليم الفني .

Abstract:

The study aimed to identify the returns of the funded programs in developing technical education in Egypt, as well as the obstacles facing the implementation of these programs, and to develop a proposed vision to overcome these obstacles. A questionnaire was applied to a random sample of (250) individuals responsible for technical education in the Directorate of Education in Assiut, some as well as mentors, directors of technical education schools and some teachers.

The study concluded several results, the most important of which are:-

- the sample members unanimously agreed that the returns of the programs funded for the development of technical education in Egypt were achieved to a moderate degree. with relative weight (0.69) This required making more efforts to find solutions to the obstacles facing the implementation of these programmes; To get the most out of these programs.
- The "obstacles of programs funded to develop technical education in Egypt" axis ranked first from the perspective of the study sample with relative weight (0.76), and the axis "returns of programs funded to develop technical education in Egypt" ranked second from the perspective of the study sample. This confirms the agreement of the sample members on the existence of obstacles that greatly impede the development of technical education in Egypt.
- Accordingly, the study presented a proposed scenario through which it can overcome the obstacles of the programs funded for technical education and achieve a return that contributes to the development of technical education in Egypt.

The study made several recommendations, the most important of which are:-

1- The necessity of the participation of various parties, such as the private sector, with the government in financing technical education.

2- Putting technical education in the order of public spending priorities when distributing the state budget.

3- The necessity of agreement between the government and the Ministry of Education on the requirements of technical education to spend on all its fields so that the government does not oppose what the ministry determines of an appropriate budget for the advancement of technical education.

4- Activating the role of the productive technical school by carrying out productive activities.

5- The necessity of taking into consideration the supply and demand in the labor market when preparing technical school students.

Keywords: the returns of the funded programs – technical education.

مقدمة:

يُعد التعليم الفني من أهم النظم التي تحتاج إلى الاهتمام وذلك لما له من أهمية في إعداد القوي البشرية اللازمة لقاطرة الاقتصاد المصري.

حيث إن التعليم في أي بلد هو الأساس الأول في البناء والتنمية والتقدم، فالنظام التعليمي هو الذي ينتج للمجتمع الكوادر البشرية التي تعمل في هذه المجالات فإذا كانت القوة البشرية متعلمة مدربة خبيرة قادرة على الإدارة السليمة للأمور واتخاذ القرار السليم يتحقق للمجتمع تقدمه وتطوره. وإذا كانت تلك القوة البشرية جاهلة منخفضة الكفاءة بعيدة عن التفكير العلمي انزلق المجتمع إلى حالة من التخلف والفقر.(١)

وهذا يقتضي تحول التعليم من كونه مجرد طلب اجتماعي إلى توثيق ارتباطه بالإنتاج واحتياجات القوى العاملة فضلاً عن توثيق ارتباطه بتوفير متطلبات أداء عملية التنمية من خلال تنمية قدرات الإنسان وإيجاد البيئة وتوفير الإمكانات اللازمة للتفكير واستيعاب المعرفة واستنباط التقنية فضلاً عن تهيئة الكوادر البشرية اللازمة للقيام بعملية التنمية.(٢)

وهذا يتطلب وضع منظومة التعليم الفني في بؤرة الاهتمام كمنظومة حيوية تعاني من الخلل وتحتاج لرصد الواقع لتحديد جوانب القوة والضعف لها.(٣)

ويرجع ذلك إلى أن هذا النوع من التعليم قد لقي الكثير من الإهمال في السنوات السابقة، مما سبب عدم الإقبال عليه وقد أن الأوان للنظر إليه وإلى جودته لأنه يمثل قاعدة شبابية كبيرة ومهمة، يجب أن تتوفر فيها ولها مهارات ومعرفة تتيح لها فرص العمل في سوق يحتاج إلى منتج هذا التعليم التقني والفني بشدة، خاصة في مصر وغيرها من الدول النامية، لذلك بدأت سياسة الإصلاح في مجال التعليم الفني، وذلك لمواجهة أوجه القصور في هذا المجال خاصة في شأن الاستجابة السريعة والفعالة لاحتياجات سوق العمل كماً وكيفاً.(٤)

---

(١) مصطفى علوي، **من دفتر السياسة المصرية**، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠٠٩، ص ١١١.

مشكلة الدراسة:

يعتبر تمويل التعليم أحد المدخلات الهامة في أي نظام تعليمي، حيث أن تحقيق لأهداف التربوية وتنفيذ الخطط التعليمية يعتمد أساساً على مدى قدرة السلطات التعليمية المسئولة عن تدبير الاحتياجات المالية المطلوبة سواء في الميزانية العامة للدولة أو من المصادر الأخرى التي تساهم بنسبة ملائمة من تلك الاحتياجات، وتتعدد مصادر تمويل التعليم من ولة لأخري وفقاً لنظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

إن البرامج المُمَوِّلة لتطوير التعليم الفني تلعب دوراً جوهرياً في التخطيط والتقويم لبرامج الإصلاح التعليمي للمساعدة في تحسين جودة الأداء المدرسي ليصبح المنتج التعليمي متناسب مع احتياجات سوق العمل وانظرًلأهمية البرامج المُمَوِّلة للتعليم الفني واحتياج المجتمع إليها في ظل سياسة الإصلاح التعليمي لمواكبة للإصلاح الاقتصادي ومرحلة التغير التي يمر بها المجتمع

فقد أصبحت العملية التعليمية من العمليات الضرورية لمواجهة القصور في مستوى المهارات المطلوبة في سوق العمل في الوقت الراهن، بل وأضحى التدريب بمؤسسات التعليم من العمليات الأساسية لاكتساب المهارات النوعية المطلوبة في سوق العمل ، والتي بمقتضاها يكون بالإمكان الحصول على فرصة عمل تمكن الخريجين من مواجهة التحديات المحيطة بهم ، لذلك ظهر التعليم والتدريب المزدوج الذي يعد أحد برامج تطوير التعليم الفني التي قامت بها المنحة الألمانية في مصر وقد تم انتهاء فترة المنحة ولكن ما زال العمل بهذا النظام ، والذي يهدف إلى تدريب الطالب خلال فترات الدراسة في المصانع والشركات للتدريب بشكل عملي ومن خلال اطلاع الباحثة على بعض الدراسات في هذا المجال وجدت أن نظم التمويل الحالية للتعليم الفني لم تعد قادرة على الوفاء بمتطلبات التنمية واحتياجاتها، الأمر الذي يتطلب بذل المزيد من الجهد لإيجاد مصادر تمويلية إضافية للإسهام في الإنفاق على التعليم الفني.

من هنا تتضح مشكلة الدراسة الحالية فيما قد يردود البرامج المُمَوِّلة للتعليم الفني التي تم الانتهاء من تطبيقها في محافظة أسيوط للتوصل إلى تطوير التعليم الفني في مصر والوقوف على معوقات تنفيذ هذه البرامج وطرح مقترح للتغلب على هذه المعوقات أملاً في تحسين نوعية التعليم الفني وتطويره بشكل يحسن مخرجات التعليم الفني بشكل مناسب لمتطلبات السوق المحلي والعالمي.

تساؤلات الدراسة:

وفى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالى:

١- ما مردود البرامج المُمَوِّلة للتعليم الفني بمحافظة أسيوط ؟

٢- ما المعوقات التي تواجه تنفيذ البرامج الممولة للتعليم الفني ؟

٣- ما التصور المقترح للإستفادة من مردود البرامج المُمَوِّلة للتعليم الفني بمحافظة أسيوط ؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:-

١- الاستفادة من تقويم دور البرامج المُمَوِّلة للتعليم الفني لدعم نقاط القوة والتغلب على نقاط الضعف بها.

٢- التعرف على مردود البرامج الممولة للتعليم الفني.

٣- التعرف على المعوقات التي تواجه تنفيذ البرامج الممولة للتعليم الفني.

٤- وضع تصور مقترح للتغلب على معوقات تنفيذ البرامج الممولة للتعليم الفني في مصر.

أهمية الدراسة :

- الاهتمام بدراسة مردود البرامج المُمَوِّلة لواحد من أهم أنواع التعليم في مصر.
- الاهتمام بدراسة سبل تطوير التعليم الفني.
- جاءت أهمية هذه الدرسة ببحث معوقات تطوير التعليم الفني، وما يتبعها من عرقلة لقاطرة التطور.
- جاءت هذه لدراسة تلبية لما أوصت به العديد من الدراسات السابقة في مجال تطوير التعليم الفني.

الدراسات السابقة:

أولاً : دراسات عربية:-

١- دراسة: (أحمد جمعة،٢٠١٤)[٥]:-

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع توافر متطلبات تطبيق معايير الجودة بالمدارس الثانوية الصناعية بمحافظة المنيا ، واستخدم الباحث نموذج الفجوات في تحديد هذه المتطلبات وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى واستخدم الباحث الدراسة الميدانية استبانة، تم تقنينها وتطبيقها على أفراد عينة ممثلة من المعلمين والمديرين بالمدارس الثانوية الصناعية بمحافظة المنيا وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :- عدم توافر متطلبات تطبيق معايير الجودة بالمدارس الثانوية الصناعية بمحافظة المنيا.

٢- دراسة: (باسم سليمان،٢٠١٢)[٦]:-

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية التعليم الفني والتقني بمصر وعلاقته بسوق العمل ووضع استراتيجية مقترحة لتطوير التعليم الفني المزدوج والاستفادة منها في تطوير التعليم الفني وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى لمناسبته لطبيعة الدراسة ، كما استخدم الاستبيان كأداة رئيسة للدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها :اتساع الفجوة بين التعليم الفني والتدريب وسوق العمل بمصر، اتفق خبراء التعليم الصناعي والزراعي والتجاري وطلاب مدارس التعليم المزدوج على تحقق معايير جودة التعليم الفني بمدارس التعليم المهني المزدوج ،وفي ضوء النتائج توصلت الدراسة إلى مقترحات العمل على تطوير فكرة التعليم المزدوج للاستفادة منها بشكل أفضل.

٣- دراسة: (أماني عبده، ٢٠١١)[٧]

هدفت هذه الدراسة إلى أبراز مدى ما حققه برنامج التعليم التبادلي من أهداف وأوجه القصور وكيفية تعديل هذا البرنامج لتحقيق أهداف جودة العملية التعليمية في إنتاج خريج تتناسب قدراته مع احتياجات سوق العمل، تقييم قدرة البرنامج في تنمية مهارات المتدربين من الطلاب والمدربين، تحديد الصعوبات والمعوقات التي تواجه تنفيذ برنامج التعليم التبادلي وأساليب مواجهتها، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى: ضرورة مراجعة مناهج التعليم الفني وتحديد أهدافها وتحديثها وتطويرها وربطها باحتياجات المجتمع المحلي والتطورات المتوقعة في سوق العمل وحرصها على إنتاج عامل ماهر على الابتكار والنقد وأتاحت الفرصة للمتميزين لاستكمال دراستهم بالكليات التكنولوجية.

٤- دراسة: (محمد مصطفى، ٢٠٠٧)[٨]

هدفت هذه الدراسة التعرف على واقع التعليم الفني في مصر وكذلك البحث عن مصادر إضافية لتمويل التعليم عامة والتعليم الفني خاصة كما هدف الباحث من الدراسة تقديم تصور مقترح لمصادر إضفيله لتمويل التعليم الثانوي الفني في مصر مستخدم ًا في ذلك المنهج الوصفى وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي: أن نظم التمويل الحالية للتعليم الثانوي الفني لم تعد قادرة على الوفاء بمتطلبات التنمية واحتياجاتها، الأمر الذي يتطلب بذل المزيد من الجهد لإيجاد مصادر تمويلية إضافية للإسهام في الإنفاق على التعليم الثانوي الفني ، وقد تم التوصل إلى تصميم تصور مقترح لتمويل التعليم الثانوي الفني

٥- دراسة: (جميل السيد، ٢٠٠٥)[٩]

هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير أهداف التعليم الثانوي الصناعي في ضوء متطلبات اتفاقيتي الجات والمشاركة المصرية – الأوربية ، لذا تناولت الدراسة طبيعة الاتفاقيات الدولية والمتطلبات التي تفرضها على أهداف التعليم الثانوي الصناعي، كما تناولت الدراسة واقع التعليم الثانوي الصناعي نظام الثلاث سنوات ومدى ملاءمة أهدافه الحالية لمتطلبات الاتفاقيات الدولية وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى وأسلوب دلفاي وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها:تنمية القدرة على القيادة والعمل في فريق،و تنمية مهارات استخدام الكمبيوتر في عمليتي التعليم والتعلم.

٦- دراسة:(عبد الحكيم رضوان، ١٩٩٥)[١٠]

هدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى مجموعة من الحلول والمقترحات التي من شأنها تطوير التعليم الثانوي الصناعي بصورة تخدم المجتمع المحلي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها أن المدارس الثانوية الصناعية لها دور بارز في تنمية البيئة المحلية وفي ضوء النتائج توصلت الدراسة إلى مقترحات العمل على إصدار تشريع يوجب على الشركات والهيئات الصناعية المساهمة في تدريب المدرسين والطلاب تعديل الخطط والمناهج الدراسية بالمدارس الثانوية الصناعية بما يتناسب والمجتمع المحلي الموجودة فيه.

٧- دراسة: (محمد محمود ١٩٩٠)[١١]

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة واقع التعليم الزراعي من حيث إعداد الكوادر الفنية الزراعية الماهرة وفقاً للتخصصات التي تحتاجها الخطة الخمسية الثانية مستخدماً المنهج الوصفي – التحليلي والمنهج الإحصائي وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج والمقترحات والتوصيات لحل أهم المشكلات والعقبات التي تعوق التعليم الثانوي الزراعي بدوره التعليمي والإنتاجي في تحقيق أهداف التنمية الزراعية والخطة الخمسية الثانية للتنمية الإقتصادية والإجتماعية.

ثانياً: دراسات أجنبية:-

١- دراسة: (Blossfel , Hans Peter ,2009)[١]

وهذه الدراسة بعنوان نظام الثنائي الألماني الثنائي نموذج للتدريب المهني المعاصر وهدفت تلك الدراسة إلى عرض نظام التعليم والتدريب الألماني، بإعتباره نظام ناجح للغاية ويعتمد على دعم العديد من المنظمات الخارجية خاصة الشركات ورابطات أرباب العمل على كل المستويات القطاعية والمحلية ويلعب دوراً رئيساً في تطوير التلمذة الصناعية الجديدة . وتعديل القائم منها وتقديم المشورة في أكبر الشركات التي تقدم التلمذة الصناعية والتجارية، وأوضحت الدراسة أن هناك ثلاث أبعاد لأنظمة التدريب المهني وهي المدرسة ، ومكان العمل المرتبط بالتدريب المهني ومعيارية التدريب ، وأن برامج التدريب المهني يجب أن تميز بين العمالة الماهرة والغير ماهرة والشبه ماهرة من خلال برامج التدريب التي يشارك فيها المتدرب وأشارت أيضاً أن النظام المالي للمؤسسات الألمانية يشجع الشركات أن تشارك في برامج التدريب.

٢- دراسة: (Karl- Josef ,2008)[٢]

هذه الدراسة بعنوان التدريب والتعليم المهني في ألمانيا ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نوعية التدريب في ألمانيا والتعرف على نظام التعليم الثنائي واعتباره أحد الأنظمة التي تعمل على تخريج عمال مهرة لسوق العمل ، وعرضت الدراسة الأبحاث التي أجريت في ألمانيا في المجال التعليمي والتدريب المهني وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها أن نظام التعليم والتدريب المهني في ألمانيا يساعد الطالب على اختيار المهنة المفضلة التي يرغب أن يزاولها في المستقبل، الإشراف المزدوج على المتدربين من قبل المشرف على التدريب ومن جهة العمل والمؤسسة التعليمية .توثيق الصلة بين المؤسسات التعليمية والتدريب وجهات العمل.

٣- دراسة: (Schmidit Klaus, 2006)[٣]

هذه الدراسة بعنوان دراسة مقارنة لنظام التدريب الثنائي في ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية . وهدفت هذه الدراسة إلى عرض الدراسات والأبحاث التي أجريت في ألمانيا في مجال التعليم والتدريب واستطلاع الرأي حول مستوى الرضا المهني ومستوى البرامج التدريبية التي تقدم لهم ، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج المهمة وكان من أهمها: أن الخريجين من نظام التعليم والتدريب التقليدي في المدارس والذين تدربوا عن طريق البرامج المهنية والثنائية في الشركات والمصانع راضون عن مستوى البرامج التدريبية وعن وظائفهم، وأن هناك اختلاف في العائد الاقتصادي بينه وبين ارتباطه بالمستوى التدريبي المرتفع للبرامج.

٤- دراسة (Kartrian Ball ,2005)(٤)

جاءت هذه الدراسة بعنوان دعم وتمويل التعليم الفني والتدريب في أستراليا : قراءات بحثية ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على وسائل دعم وتمويل التعليم الفني في أستراليا . وتوصلت الباحثة إلى نتائج من أهمها : وصف وتحديد وتوزيع ميزانية التعليم الفني على بنودها المختلفة.

٥- دراسة: (Jen Shieh ,2003)(٥)

أجريت هذه الدراسة تحت عنوان : دراسة دور وآثار التعليم المهني على التنمية الإقتصادية والإجتماعية المحلية في الصين واستهدفت التعرف على العلاقة بين التعليم الفني وتطوير الإقتصاد الإجتماعي والإقليمي والعلاقات المتداخلة بين قوة العمل والتعليم المهني وتناولت الدراسة تحليل الخطوط العريضة لتطوير التعليم المهني من أجل تحسين الأحوال الإقتصادية في الصين . وتعرضت الدراسة للمشكلات الكبيرة التي يعاني منها التعليم المهني حالياً والتي منها عدم كفاية التمويل ونقص المعلمين الأكفاء . وأظهرت الدراسة أن التعليم المهني حالياً غير قادر على إدخال العلوم والتكنولوجيا إلى المناهج المهنية بطريقة مناسبة ومنظمة باعتبارهما هدف من أهدافه التي يسعى من أجلها . كما أظهرت الدراسة عدم إجراء إصلاحات وتحسينات لتطوير التعليم الفني والمهني في الصين ، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: يرتبط تطوير التعليم المهني ارتباطاً وثيقاً بتطوير الإقتصاد الإقليمي، يلعب التعليم المهني دوراً كبيراً في إعداد الفنيين المؤهلين ، ضرورة إعداد طلاب التعليم المهني لمواجهة التحديات الدولية وا إقتصاد المعرفة .

٦- دراسة: (Abrokwa clementy, 1995)(٦)

وموضوعها التعليم المهني في العالم الثالث والتي استهدفت التعرف على أهداف التعليم الفني والمهني في الدول النامية . ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لم يتم تحقيق أهداف التعليم الفني والمهني ويرجع ذلك إلى الظروف الإقتصادي الحالية وعدم وجود وظائف في القطاع العام ، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات تتعلق بتطوير التعليم الفني المهني ليتناسب مع الظروف الإقتصادية والإجتماعية ومع احتياجات الطلاب.

- التعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:-

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:-

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اتساع الفجوة بين التعليم الفني وسوق العمل، وضرورة مراجعة مناهج التعليم الفني وتحديد أهدافها وتحديثها وربطها باحتياجات المجتمع المحلي (باسم سليمان،٢٠١٢)، (أماني عبده،٢٠١١)، (عبد الحكيم رضوان ،١٩٩٥م)،أما دراسة (محمد مصطفي،٢٠٠٧)، ودراسة **(Hans Peter ,2009 , Blossfel)**، ودراسة**(Jen Shieh ,2003)** فتوصلت إلى أن هناك مصادر لتمويل التعليم الفني وأن التعليم الفني يعتمد على دعم بعض المنظمات الخارجية خاصة الشركات ورابطات أرباب الحرف ولكن هناك مشكلات في عدم كفاية هذه المصادر لتمويل التعليم الفني.

واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها مردود البرامج المـُـمَـوِّلة في تطوير التعليم الفني في مصر، وتحليل معوقات تطبيق البرامج الممولة بمدارس التعليم الفني.تقديم تصور مقترح للإستفادة من مردود البرامج المـُـمَـوِّلة للتعليم الفني في مصر.

منهج الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات البحث تم استخدام المنهج الوصفي، بغرض استخلاص النتائج، للوقوف على مردود البرامج الممولة في تطوير التعليم الفني في مصر، وتم إعداد استبانة لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة، مع اتباع الأساليب الإحصائية لإتمام إجراءات الدراسة.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم استبانة في ضوء المعايير الخاصة بإعدادها، وتطبيقها على عينة البحث، والاطلاع على الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

١- **حد الموضوع:** البرامج المُموَّلة للتعليم الفني و مردودها، ومعوقات تنفيذها .
٢- **حد المكان :** اقتصرت الدراسة على عينة من المدارس الفنية في محافظة أسيوط
٣- **حد الزمان :** تم تطبيق أدوات الدراسة الميدانية العام١٤٤١هـ ٢٠١٩/٢٠٢٠م .
٤- **حد بشري :** تم التطبيق على عينة من المعلمين بالمدارس الثانوي الفني وبعض المسئولين بمديرية التربية والتعليم عن التعليم الفني.

مصطلحات الدراسة:

وتعرف الباحثة البرامج المُموَّلة للتعليم الفني إجرائياً بأنها: مجموع الموارد المرصودة في إطار المؤسسات التعليمية، لتحقيق الأهداف التي يتعين تحقيقها بالموارد المتاحة وإدارة هذه الأموال واستخدامها بكفاءة والمقصود بالمردود عائد أرباح الاستثمار.

نتائج الدراسة النظرية والميدانية

أولاً: على هدي ما تمخضت عنه الدراسة النظرية من نتائج تمثلت في:-

- إن هناك اتفاق بين الدراسات السابقة التي عرضت تمويل التعليم الفني والدراسة الحالية على حقيقة مؤداها " أنه على الرغم من المردود الإيجابي للبرامج الممولة للتعليم الفني إلا أنها لا تتحقق بصورة كبيرة بسبب وجود معوقات تعليمية وثقافية ، واقتصادية، واجتماعية، وسياسية.
- أكدت الدراسة أن معالم الأزمة الحالية لمنظومة التعليم تعد صدى للمعوقات التي تواجه البرامج الممولة له، مما أدى إلى البحث عن حلول لهذه المعوقات لتحقيق مردود البرامج بشكل أفضل.
- أكدت الدراسة أن البرامج الممولة للتعليم الفني تحتاج نشر فلسفتها بين المسئولين عن التعليم الفني للتغلب على معوقات التنفيذ ونشر ثقافة التغيير.
- أكدت الدراسة محدودية تطبيق البرامج الممولة للتعليم الفني على نطاق واسع من مدارس التعليم الفني واقتصارها على عدد قليل من المدارس مما لا يحقق تكافؤ الفرص بين الخريجين.

- إن البرامج التدريبية المقدمة للعاملين بالتعليم الفني بها قصور حيث لا تفي بمتطلبات تطبيق البرامج الممولة بها.
- توجد العديد من المعوقات التي تجعل من الصعب تطبيق البرامج الممولة على كافة مدارس التعليم الفني تتمثل:
  - ضعف امكانات مدارس التعليم الفني.
  - عدم حصول التعليم الفني على الاستقلالية الإدارية والمالية.
  - تحديات توفير جهات مانحة للتمويل.
- إمكانية الاستفادة من البرامج الممولة للتعليم الفني في تطوير منظومته بشكل تدريجي وعلمي مدروس وعل مراحل.
- تطبيق التصور المقترح للتغلب على معوقات تنفيذ البرامج الممولة للتعليم الفني، يرتبط بمدى اقتناع القيادة السياسية، والإدارة العليا بالتعليم الفني وبرامج تمويله ، وتبنيها ودعمها لهذه البرامج، والتدريب المستمر والتنمية المهنية المستدامة للقائمين على التعليم الفني لمواكبة الدول المتقدمة والتغلب على معوقات تنفيذ برامج التطوير.
- إنشاء جهاز مستقل بالتعليم الفني مهمته رصد البرامج الممولة للتعليم الفني والتأكد من المسار السليم لها والتأكد من اتباع الطرق العلمية في استثمار التعليم الفني لموارده بطريقة سليمة، وفي المجالات التي تعود على التعليم الفني بالربح الوفير دون الخلل بمهمة العملية التعليمية بالتعليم الفني.

ثانياً: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية، نوضح مايلي:-

- أجمع أفراد العينة على أن مردود البرامج الممولة للتطوير التعليم الفني في مصر محقق بدرجة متوسطة الأمر الذي يتطلب بذل المزيد من الجهد لإيجاد حلول للمعوقات حتي تتم الاستفادة القصوى من هذه البرامج.
- احتل محور" معوقات البرامج الممولة لتطوير التعليم الفني في مصر" في المرتبة الأولى من منظور عينة الدراسة، مما يؤكد اتفاق أفراد العينة على وجود معوقات تعوق تطوير التعليم الفني في مصر بدرجة (كبيرة) بوزن نسبي(٠.٧٦) .
- جاء محور" مردود البرامج الممولة لتطوير التعليم الفني في مصر" في المرتبة الثانية من منظور عينة الدراسة وأجمعت عينة الدراسة على تحقق مردود البرامج الممولة لتطوير التعليم الفني بدرجة (متوسطة) بوزن نسبي(٠.٦٩) ، ويرجع ذلك إلى معوقات البرامج الممولة.

التصور المقترح للتغلب على معوقات البرامج الممولة لتطوير التعليم الفني في مصر:

في ضوء نتائج الدراستين (النظرية، والميدانية) تم وضع تصور مقترح للتغلب على معوقات البرامج الممولة لتطوير التعليم الفني في مصر، وذلك على النحو التالي:-

١- فلسفة التصور المقترح:-

التعليم الفني هو المسئول عن إيجاد حلول للمعوقات التعليمية والثقافية من خلال توفير الكوادر التعليمية المدربة وإحداث توازن بين العرض والطلب من خلال دراسة متطلبات سوق العمل ومن ثم توفيرها في خريجي التعليم الفني، أهمية البرامج الممولة للتعليم الفني باعتبارها نقطة انطلاق نحو التنمية الإقتصادية في مصر،إبراز القدرات البشرية، فكل فرد داخل التعليم الفني يحاول استخدام أفضل الطرق للابداع والابتكار والتجديد، وهذا يتطلب تحمل التعليم الفني مسئولية توفير التدريب لكل معلم وإداري وطالب، وتوجيههم ومساعدتهم في استخدام التقنيات الآلات والخامات ليؤدوا عملهم جيداً، وإزالة الخوف من التغيير وتهيئة البيئة المناسبة التي تشجع الفرد، وإزالة المعوقات في برامج التطوير،توجيه التعليم الفني للارتباط بميدان سوق العمل، وذلك للتغلب على المعوقات الاجتماعية الناجمة مثل البطالة.

٢- مرتكزات التصور المقترح:

- إن أدوار المسئولين في الدولة وقيادات التعليم الفني والمعلمين في هذا التصور لم تعد مستقلة، بل يعملون من خلال المشاركة كل في اختصاصه، كما إن اتخاذ القرار مسئولية الجميع، وكذلك غرس ثقافة التغيير من خلال تشجيع كافة العاملين بالتعليم الفني على طرح الأفكار والمقترحات التي تعمل على التحسين المستمر، وكذلك التغلب على المعوقات التي تعوق التطوير، فإعداد البيئة الداخلية والتنظيم والتطورات اللازمة يتضمن أن يقوم بإعداد الدراسات اللازمة للوقوف على المعوقات التي تعترض السير في هذا الاتجاه، وأن يضع خطة زمنية مدروسة ذات مراحل محددة للقضاء على هذه المعوقات التي يواجهها.

٣- أهداف التصور المقترح:

- بيان السبل المستخدمة في التغلب على معوقات تطبيق البرامج الممولة
- المساهمة في إيجاد أساليب جديدة للتغلب على مشكلات التعليم الفني في مصر.
- بيان أهمية تطبيق التصور المقترح للتغلب على معوقات البرامج الممولة في مصر.

٤- آليات التصور المقترح وإجراءات تحقيق الأهداف:

ترتبط آليات التصور المقترح والاجراءات المتبعة في تحقيق أهداف التصور المقترح بتوفير ضمانات محددة، وذلك لأن هذه الآليات تمثل الترجمة العلمية لفلسفة التصور المقترح ومرتكزاته، وتشتمل إجراءات التصور المقترح للتغلب على معوقات البرامج الممولة لتطوير التعليم الفني في مصر على أربعة محاور أساسية وهي:

- **المحور الأول – المعوقات التعليمية والثقافية :**

ينبغي على القائمين على التعليم الفني القيام بجمع المعلومات عن البيئة الخارجية للتعليم الفني، وتحليلها وذلك لتحديد وضع التعليم الفني في بيئته ومدى مساهمته في حل المعوقات التي تواجه برامج التطوير من خلال:

١- التنمية المهنية المستدامة للمعلمين والعاملين وكذلك قيادات التعليم الفني.
٢- الاهتمام بعمل حصر للتخصصات التي يحتاجها سوق العمل بصفة مستمرة.
٣- نشر الوعي بأهمية التعليم الفني في المجتمع المصري.
٤- الاهتمام بطلاب المدارس الفنية من الناحية العلمية والعملية.
٥- تطوير مقررات المدارس الفنية وزيادة الجزء العملي فيها.

- **المحور الثاني – المعوقات الاقتصادية :**

ينبغي على الدولة زيادة المخصصات للتعليم الفني من مصادر مختلفة من خلال:

١- الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في البرامج الممولة للتعليم الفني.
٢- الاهتمام بكافة مدارس التعليم الفني من خلال خطط متتابعة .
٣- زيادة نصيب الطالب من الانفاق في التعليم الفني من خلال توظيف موارد مدارس التعليم الفني المادية والبشرية .
٤- تشجيع الاستثمار في التعليم الفني واستغلال طاقات الطلاب في التنمية الاقتصادية وكذلك نفعهم كشباب بتوفير فرص عمل في أماكن مناسبة للتدريب العملي أثناء والعمل بعد التخرج.

- **المحور الثالث – المعوقات الاجتماعية :**

ينبغي القيام ببعض الاجراءات للتغلب على المعوقات الاجتماعية من خلال:

١- تحسين النظرة للتعليم الفني من التوعية المجتمعية والاعلامية بأهمية العمل اليدوي.
٢- تشجيع المشاركة المجتمعية لتطوير التعليم الفني من خلال برامج تنافسية لتحقيق الاستفادة المتبادلة.
٣- دعم ثقافة التغيير في المجتمع المصري.
٤- الدعم الداخلي لمدارس التعليم الفني من خلال المجتمع.

- **المحور الرابع – المعوقات السياسية :**

١- وضع سياسة واضحة لتطوير التعليم الفني والتغلب على معوقات تطويره بغض النظر عن التغير الذي يحدث في قياداته.
٢- المرونة في تنفيذ مخططات تطوير التعليم الفني.
٣- لامركزية القرارات التي قد تختلف من بيئة إلى أخرى.
٤- التنسيق بين الوزارات والهيئات لتحقيق التكامل في المجتمع المصري للاستفادة من مخرج التعليم الفني.

٥-ضمانات نجاح التصور المقترح:

ويتوقف نجاح التصور المقترح في تحقيق أهدافه على توافر بعض الضمانات منها:-

١- إدراك الحكومة أن التعليم الفني بوضعه الراهن لا يفي بحاجة المجتمع إلى التطوير، لذا من مسئوليتها إجراء إصلاحات جذرية للتعليم الفني وعلى كافة أنواعه.
٢- العمل على منح التعليم الفني الاستقلالية للتصرف في إدارة شئونه وعلى كافة أنواعه.
٣- منح الكثير من السلطات للمسئولين عن التعليم الفني، وتشجيعهم على تقديم أفكار مبتكرة.
٤- تحسين العلاقة مع مختلف الأجهزة الممولة، بما يعزز دور التعليم الفني في المجتمع.
٥- ضرورة التخطيط العلمي السليم لكافة الموارد المتاحة للتعليم الفني.
٦- العمل على تعزيز العلاقات بين التعليم الفني والجهات الممولة له لتحقيق تطور حقيقي له.
٧- العمل على إزالة المعوقات التي قد تحول دون الاستفادة من البرامج الممولة للتعليم الفني.

مراجع الدراسة

أولاً : المراجع العربية:

١- عبد المنعم فهمي سعد، **إستراتيجية التخطيط التربوي**، ط١، القاهرة ، الدار الثقافي للنشر، ٢٠٠٨.

٢- علي خلفية الكواري، **نحو إستراتيجية بديلة للتنمية الشاملة**، الملامح العامة لإستراتيجية التنمية في إطار إتحاد أقطار مجلس التعاون وتكاملها مع بقية الأقطار العربية، بيروت، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٥.

٣- محمد عبد العزيز عيد، "التعليم الفني وتحديات القرن الحادي والعشرين"، **المجلة المصرية للتنمية والتخطيط** ، القاهرة، المعهد القومي للتخطيط، المجلد الثامن، العدد الثاني، ديسمبر ٢٠٠٠.

٤- إقبال الأمير السمالوطي، إيمان أبو ريه، **الجودة الاجتماعية المدرسية والجودة الشاملة**، القاهرة: المهندس للطباعة، ٢٠٠٨.

٥- أحمد جمعة عبد الرحيم حسين، تصور مقترح باستخدام نموذج الفجوات لتحديد معايير الجودة بالمدارس الثانوية الصناعية، **رسالة ماجستير**، ٢٠١٤م.

٦- باسم سليمان صالح جاد الله، دور التعليم المزدوج في تجويد التعليم الفني بجمهورية مصر العربي، **رسالة دكتوراه**، ٢٠١٢م.

٧- أماني عبده أيوب، "تقويم برنامج إصلاح نظام التعليم الفني الممول من الاتحاد الأوربي والحكومة المصرية في ضوء جودة العملية التعليمية بمحافظة بور سعيد"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية**، المجلد الخامس، العدد الثلاثون، أبريل٢٠١١.

٨- محمد مصطفى محمد مصطفى حمد، تصور مقترح لتمويل التعليم الفني بمصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، جامعة أسيوط، **رسالة ماجستير**، ٢٠٠٧.

٩-جميل السيد أحمد فرغلي، تطوير التعليم الثانوي الصناعي في مصر في ضوء متطلبات بعض الاتفاقيات الدولية، **رسالة ماجستير**،٢٠٠٥م.

١٠-عبد الحكيم رضوان سعيد، دور المدارس الصناعية في تنمية الصناعات المحلية الموجودة في محافظة أسيوط، **رسالة ماجستير**،١٩٩٥م.

١١-محمد محمود محمد الدمنهوري، دور التعليم الثانوي الزراعي في تحقيق الخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، **رسالة ماجستير** ١٩٩٠م.

ثانيـًا: المراجع الأجنبية

1- Blossfeld, Hans Peter" Is the German Duel System a model for a modern vocational Training system? " ,**International Journal of comparative sociology** .vol 133Nos 3-4, 2009.

2-Karl – Josef "vocational Education and training in Germany. " **European Journal of Education**, vol. 26, No1, 2009.

3- Schmidit- Klaus, A comparative study of two delivery mechanisms of Dual vocational Training in Germany, Implications for vocational training in **U.S.A journal of industrial Teacher Education** Vol 35.NO.3,2006.

4- Katrina Ball," Funding and financing vocational Education and training" **Research funding**, Australia: National center for vocational Education Research, 2005.

5- Jen Shieh: "**The Study of the Role of Vocational Education on the local Economic and social Development in China** ",phD, Lynn University,2003.

6- Abrokwa clementy,"Vocational Education in the third world ", **Vocational Aspect of Education** Vol.47 NO.,2,1995.